

نهج السعادة

[169] - 144 - ومن كتاب له عليه السلام وهي الصورة الثانية من كتابه عليه السلام إلى زياد. قال ابن أبي الحديد: أرسل علي عليه السلام سعدا مولاه إلى زياد. - وكان خليفة لابن عباس على البصرة - يحثه على حمل مال البصرة إلى الكوفة، وكان بين سعد وزياد ملاحاة ومنازعة، فعاد سعد وشكاه إليه (ع)، وعأيه، فكتب عليه السلام إلى زياد: أما بعد فإن سعد ذكر أنك شتمته ظلما، وهددته وجبهته (1) تجبرا وتكبيرا، فما دعاك إلى التكبر، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الكبر رداء)، فمن نازع الله رداءه قصمه). وقد أخبرني أنك تكثر من الألوان المختلفة في الطعام في اليوم الواحد، وتدهن كل يوم، فما عليك لو صمت أياما، وتصدقت ببعض ما عندك _____ (1) جبة الرجل - من باب منع - جبهها: رده عن حاجته. و (جبهه بالمكروه): استقبله به. و (جبه فلانا): ضربه على جبهته. والمصدر كالمنع. (*).